



جامعة المنصورة  
كلية التربية



## تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في دولة الكويت في ضوء القيم الأخلاقية

إعداد

د. / مريم حمدان علي العنزي  
منطقة الجهراء التعليمية  
وزارة التربية - دولة الكويت

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة  
العدد ١١٢ - أكتوبر ٢٠٢٠

## تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في دولة الكويت في ضوء القيم الأخلاقية

د. / مريم حمدان علي العنزي

منطقة الجهراء التعليمية  
وزارة التربية - دولة الكويت

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في دولة الكويت في ضوء القيم الأخلاقية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اعداد استمارة تحليل المحتوى، والتي تكونت من (٤٣) قيمة أخلاقية موزعة على خمسة مجالات، وهي: (الشخصية، والاجتماعية، والوطنية، والأسرية، والبيئية). وقد تم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت الدراسة أن إجمالي القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط بلغت (١٩٢) قيمة، حيث جاء مجال القيم الأخلاقية الشخصية في الترتيب الأول، حيث تضمنت (٦٧) قيمة، بنسبة مئوية بلغت (٣٤,٩%) من إجمالي القيم، في حين جاء مجال القيم الأخلاقية الأسرية في الترتيب الأخير، حيث تضمنت (٢٣) قيمة، بنسبة مئوية بلغت (١١,٩٨%) من إجمالي القيم. الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، كتاب اللغة العربية، الصف السادس المتوسط، دولة الكويت.

### Abstract:

The study aimed to analyse the content of the Arabic language textbook for the sixth intermediate grade in the state of Kuwait in the light of Moral Values, and to achieve the objective of the study adopted the descriptive analytical method, where the content analysis form was prepared, which consisted of (43) items, it was verified validity and reliability, distributed in five areas: (personal, social, national, family and environmental). The study showed the total moral values included in the Arabic book for the sixth intermediate grade reached (192) values, where the field of personal moral values came in first place, where it included (67) values, a percentage of (34.9%) of the total values, the area of family moral values came in the last ranking, with 23 values, a percentage of (11.98%) of total values.

**Keywords:** the Moral Values, Arabic Language Textbook, Sixth Intermediate Grade, the State of Kuwait.

مقدمة:

تعد الأخلاق الركيزة الأساسية لحياة الأمم بوصفها الموجه الأساسي للسلوك الإنساني، لهذا عُد ترسيخها في المجتمع ضرورة دينية وحاجه ملحه لا بديل لها، فالقيم الأخلاقية منظومة متكاملة وشاملة تابعة من الإسلام بإعتباره المصدر الأول للأخلاق النبيلة، لقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الروم: ٣٠) وقال أيضاً: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (سورة البينة: ٥).

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت مصطلح القيم الأخلاقية، فقد عرفها الشريف (٢٠١٧: ٧٦) بأنها "تركيب يتكون من لفظتي القيم والأخلاق، وتعني مجموعة المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم الظاهر لتحقيق غايات خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية" بينما يعرفها الجهيمي (٢٠١٥: ١٨) بأنها "الضوابط والفضائل المستمدة من القرآن والسنة والتي تسمو بخلق الإنسان وترقى به للالتزام بالفضيلة والبعد عن الرذيلة".

ويذكر الشريف (٢٠١٧: ٧٧-٧٨) أن القيم الأخلاقية تتصف بأنها مثالية تسمو على الواقع، لذلك صنفها إلى: قيم أخلاقية فردية، مثل: العفة والشجاعة، وقيم أخلاقية اجتماعية، مثل: احترام نظام الأسرة والمهنة والوطن، وقيم أخلاقية عامة، مثل: الأمانة والتواضع، وهناك قيم أخلاقية فطرية، مثل: الرحمة والتعاون والعدل والحب، وقيم إنسانية، مثل: الحرية والمحبة والمساواة، قيم أخلاقية أسرية، مثل: صلة الرحم، وحسن التربية، وواجب الرعاية للوالدين والزوجة والأبناء، والقيم الأخلاقية للدولة، مثل: إحكام الرقابة والطاعة في غير المعصية.

ونظراً لاعتبار القيم الأخلاقية أهم مجالات القيم لما لها من دور في تحديد معالم الشخصية، فأنها تعمل بشكل دائم على تقوية صلة الإنسان بربه وبالآخرين كي يكون إيجابياً وفعالاً بالحياة، ومن ذلك أسهامها المتكرر في عملية البناء والتنمية. لذلك تتمثل أهمية القيم الأخلاقية في القضاء على مشكلة ازدياد العنف والجرائم والانحرافات بجميع أشكاله، وتحقيق التماسك الاجتماعي والنهضة الاجتماعية والأخلاقية (Kaur, 2014: 275)؛ كما تعد أساساً للتقدم الروحي والرفقي والتحضر البشري، ووسيلة لبناء مجتمع قوي متماسك (المساعد، ٢٠١١: ١٣-١٤).

والناظر إلى المجتمعات في العصر الحالي يرى أنها شهدت تغيرات متلاحقة في جوانب مختلفة أثر ما يحدث في العالم من تغيرات سريعة في وسائل الانفتاح الحضاري وما أفرزته العولمة والثورة الرقمية والاتصالات من سيل في المعلومات، مما أدى لظهور سلوكيات متطرفة واكبها اهتزازات في القيم والاتجاهات وأنماط السلوك انعكست آثارها على سلوك المتعلمين وتحركاتهم وأفعالهم (الشريف، ٢٠١٧: ٧٢)؛ كل ذلك دعا إلى ضرورة مواجهة تلك التغيرات عبر الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية والانفتاح الواعي المبني على القيم التربوية باعتبارها العنصر الأكثر تأثيراً على المجتمعات الإنسانية (منصور وطلافة، ٢٠٠٩: ٤٨).

ولا بد من التنويه أن المؤسسات التربوية بكافة أنظمتها تسعى لغرس القيم الأخلاقية في نفوس وعقول المتعلمين (Cruz, Curbelo & Frey, 2010)، وبناء وصل شخصيتهم ليكونوا

---

قادرين على خدمة أنفسهم ومجتمعهم والوصول إلى المعايير التي توجه العملية التربوية (النعيمات، ٢٠١٧: ٢-١).

حيث أكد العمرين (٢٠١٦: ١٤) و(Eisenstein & clark, 2013) أن المؤسسات التربوية تعتبر أكثر المؤسسات التي تعنى في النهوض بالأمة والرقي بها، فهي تغرس القيم الأخلاقية والسلوك السوي الرشيد الذي هو الأساس وحجر الزاوية في بناء الإنسان وتطويره، ولقد ركزت التربية على أهمية القيم الأخلاقية باعتبارها مرتكزاً أساسياً يوجه العمل التربوي بكافة عناصره. كما يعد المنهاج الدراسي بموضوعاته نقطة إشعاع في ترسيخ منظومة القيم الإنسانية، ومحتوى هذه المناهج عامل مهم لاكساب الطلبة الخبرات العملية والسلوكيات المرغوب بها، بالإضافة لما يثيره المنهاج من قضايا تدعم غرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلبة، ليصبحوا قادرين على اختيار القيم المرغوب بها (الزهراني، ٢٠١٤: ٤١)، وفي سياق أدق تعتبر المناهج المدرسية إحدى أبرز عناصر العملية التربوية، وأهم مدخلات النظام التعليمي التربوي، فهي أداة التربية ووسيلتها لتحقيق الأهداف التربوية ونقلها للمجتمع، كما أن المناهج الدراسية تعتبر المحرك الرئيسي للقيم السائدة في المجتمع لأنها منبع التربية وأساس التعليم لما لها من أثر في غرس وتعزيز القيم الأخلاقية وإكسابها للمتعلمين (عطية، ٢٠١٣: ٨٧)؛ وهو ما أكدت عليه دراسة المالكي (٢٠١٨) حيث أن المنهاج المدرسي ينمي القيم الخلقية الإيجابية ويميز بينها وبين القيم غير السوية، كما وأن الكتاب المدرسي يعتبر إحدى عناصر المنهاج وجوهر العملية التعليمية، كونه يضم أساسيات المقرر الدراسي ويعرف الطالب بما يجب تعلمه، ولا تتمثل الكتاب المدرسي بالدروس التي يحفظها الطالب فقط بل بما يقدمه محتواها من قيم (عطية، ٢٠١٣: ٢٤١-٢٤٢).

كما يشير الشراري (٢٠١٧: ١١٣) أن الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، لهذا يجب اعطائه جانب كبير من الأهمية لأنه يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها، واتفق ذلك مع رأي الحميدي والشاهين (٢٠١٩: ٣٥٥) الذي أكد على أن المناهج المدرسية تعمل على ربط الطالب بالحياة اليومية بما يتضمنه من موضوعات مثيرة لاهتمام الطلبة، بالإضافة لكونها وسيلة لتنمية القيم الأخلاقية، من هنا تمة ضرورة أن تكون الكتب المدرسية والمناهج التربوية - ومنها اللغة العربية- قادرة على تزويد الطلبة بالقيم الأخلاقية في كافة المراحل الدراسية، لضمان تخريج أجيال صالحة فاعلة في المجتمع.

حيث تشكل كتب اللغة العربية مدخلاً مهماً في العملية التعليمية، لما لها من أثر في إكساب الطلبة النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع، فقد حرص معدي وواضعي المناهج على تطويرها من

وقت لأخر حتى تتواكب ومستجات العصر وتغيراته، ولتؤدي لتنمية قيمهم الأخلاقية وأنماط السلوك المرغوب لديهم (المزين، ٢٠٠٩: ٣)؛ فمناهج اللغة العربية يجب أن تتضمن أهدافاً لغرس القيم الضرورية لدى الطلبة، وذلك لكونها أكثر المناهج المقررة التي تعزز الاهتمام بقيم الأخلاق، وذلك من منطلق حرص المادة على الموروث اللغوي العربي والديني (كاظم، ٢٠١٥: ٢-٣).

كما تأتي أهمية كتاب اللغة العربية من أهمية اللغة ذاتها، فاللغة وسيلة اتصال الفرد بالآخرين، وهي أداة للتعبير عن العواطف والمشاعر وثقافات وعادات الآخرين، والعمود الفقري لتراث الأمم، ووعاء الأمة لحفظ تراثها ومرآتها التي تعكس ثقافتها (الشواورة، ٢٠١٦: ١٤-١٦).

كما أن اللغة العربية وعاء جميع العلوم والمعارف، وركيزة للعملية التربوية في كافة المدارس العربية، وذلك لكونها الأداة التي تصاغ بها كافة المناهج الدراسية، فضلاً عن دورها في صقل الشخصية وغرس القيم التربوية والأخلاقية في نفوس الطلبة (الحميدي والشاهين، ٢٠١٩: ٣٥٥). ولأهمية موضوع القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية، ولكون إجراء دراسة تحليلية أصبحت حاجة ماسة لإظهار جوانب القوة في كتب اللغة العربية وتعزيزها، وكشف جوانب القصور والضعف والخلل وعدم التوازن والعمل على تلافيتها وحل أسبابها حتى يتسنى للمناهج أحياء القيم وتوظيفها، أكدت العديد من الدراسات على أهمية إدراج القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية، ومنها دراسة الحميدي (٢٠١٢) التي خلصت إلى ضرورة تحديد القيم الأخلاقية الواجب إدراجها في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، حيث أظهرت أن القيم الأخلاقية لم تحظ بدرجة أدراج عالية. كما أشارت دراسة كل من الزهراني (٢٠١٤) والخطيب (٢٠١٢) والعبده (٢٠١٠) والبشري (٢٠١٠) إلى دور مناهج اللغة العربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة. كما وأكد الحميدي (٢٠١٢) على أهمية القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بكونها واسطة العقد لمختلف مراحل التعليم، لذلك تعد السُّلم التعليمي لتحديد مستقبل حياة الطالب والمرحلة التي يجري فيها تثبيت وتوسيع مهارات وقيم الطالب بحكم موضعها كمرحلة انتقال من الابتدائية للثانوية.

وتعد كتب اللغة العربية أكثر الكتب المستهدفة بالتطوير في دولة الكويت، لكون محتواها يسمح بغرس القيم الأخلاقية المختلفة، فضلاً عن كونه أحد المصادر الرئيسية لإكتساب القيم لما تحتويه من موضوعات تحمل مضامين وقيم مرغوبة، لهذا وضمن توجهات وأهداف تطوير المناهج بمراحل التعليم العام بوزارة التربية في دولة الكويت سعت لتطوير مادة اللغة العربية، ونظراً لما سبق، وإلى جانب أن تقييم محتوى الكتب الدراسية الجديدة استناداً للقيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب يعد

---

من أولويات البحث التربوي في عصر عانى من أزمة القيم، فإن الدراسة الراهنة جاءت لتحديد القيم الأخلاقية الواجب تضمينها في كتب اللغة العربية في الصف السادس المتوسط بدولة الكويت، والوقوف على مدى توازن توزيعها في أجزاء ووحدة كتاب اللغة العربية. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد قضية تنمية القيم الأخلاقية من القضايا المهمة التي يجب التركيز عليها في المؤسسات التربوية، حيث يقع على عاتقها تنشئة المتعلمين وتأهيلهم في عصر أحدث فيه العولمة ما أحدثته من أزمة أخلاقية، مما زاد ذلك من عبء المؤسسات التربوية لمواجهة هذه التحديات، فظهرت الحاجة لإيجاد مناهج تزخر بالقيم الأخلاقية لتتلاءم مع ما تعيشه مؤسسات التعليم الكويتية من أزمات تتبع من التركيز على امداد المتعلمين بالمعرفة وحشو أدمغتهم بالمعلومات دون الإلتفات للجوانب الأخلاقية.

من هنا أوصت الوثيقة الوطنية للتربية القيمية في المناهج الدراسية بدولة الكويت القائمين على تأليف وأعداد وتطوير الكتب المدرسية بضرورة دمج القيم الأخلاقية في محتوى المناهج، وتضمن الكتب بالأنشطة اللازمة لتنميتها، وكتاب اللغة العربية يعد من أكثر المقررات التي يجب أن يتضمن قيم أخلاقية، وذلك لكون اللغة العربية مرآة تعكس حياة المجتمعات العربية وثقافتهم وتقاليديهم وقيمهم وتعاملاتهم وأخلاقهم.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمة لغة عربية في وزارة التربية في دولة الكويت لمدة اثنا عشر عاماً أن تضمين القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية وتحديداً في الصف السادس جاءت متناثرة وغير متوازنة ولم توزع بشكل طبيعي منظم على دروسها في الجزئين الأول والثاني، مما استدعى ضرورة الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس كونه أول وأهم وأساس لبقية صفوف المرحلة المتوسطة، من هنا وأيماناً من الباحثة بالدور الفاعل الذي تقوم به مادة اللغة العربية في إكساب المتعلم بمعايير أخلاقية، كل ذلك حفّزها على رصد القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف السادس المتوسط من أجل معرفة أهم القيم الأخلاقية الواجب توفرها في هذه الكتاب، لذلك فإن هذه الدراسة سعت للإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما القيم الأخلاقية الواجب توفرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في الكويت؟.

٢- ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في دولة الكويت للقيم الاخلاقية؟.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

١- تحديد القيم الأخلاقية التي يمكن تميمتها لدى طلبة الصف السادس المتوسط ومجالاتها في الكويت.

٢- معرفة درجة توافر القيم الأخلاقية في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في دولة الكويت.  
أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية مادة اللغة العربية والقيم الأخلاقية بشكل خاص لكونها تحفظ للمجتمع العربي تماسكه وثباته اللازمين لمواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع ولتضمن ممارسة الحياة الاجتماعية بشكلها السليم في ضوء منظومة أخلاقية تحكم تصرفاته، كما وإنها تقيم فاعلية المناهج المدرسية وإعداد الكتاب المدرسي من خلال تقديم صور تفصيلية عن الجانب القيمي المتوفر في مادة اللغة العربية وخاصة القيم الأخلاقية في ظل قلة الدراسات الكويتية - في حدود علم الباحثة- التي تتناول الموضوع رغم أهميته ودوره في بناء شخصية طلبة الصف السادس كونه أول صفوف المرحلة المتوسطة في وزارة التربية الكويتية، كما ويؤمل أن تعيد الدراسة معلمي اللغة العربية ومشرفي التربية ومخططي ومؤلفي ومطوري ولجان تصميم كتب اللغة العربية والكتب الدراسية للمرحلة المتوسطة عموماً في مراجعة وتقويم كتب اللغة العربية والكتب المدرسية الأخرى، ومعرفة درجة تضمينها للقيم الأخلاقية، وتقديم قائمة بالقيم الأخلاقية التي يمكن الاستفادة منها عند تأليف وأعداد المناهج الكويتية، كما تقدم الدراسة تحليلاً منهجياً لواقع القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية في الكويت ليستفيد منها التربويون في تعديل وتطوير الكتب المدرسية.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية: تتمثل أهم مصطلحات الدراسة الحالية بما يأتي:

- **القيم: وتعرف بأنها:** "أحكام يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء عبر تقييمه لتلك الموضوعات، والتي تتم من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبممثل الإطار الخضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله تلك الخبرات والقيم" (الحميدي والشاهين، ٢٠١٩: ٣٥٩).

- **القيم الأخلاقية:** وهي "المبادئ والمعايير والسلوكيات والصفات الشخصية التي يفضلها ويرغب بها الناس من ثقافة معينة والتي توجه الطلبة لضبط سلوكهم الأخلاقي في الحياة، وتدعوهم لتحلي بكمارم الأخلاق على الصعيد الشخصي والوطني والبيئي والأسري، وتمثل معياراً للحكم على تصرفاتهم الأخلاقية والأخلاقية ولضبط سلوكياتهم في المجتمع الذي

- 
- يعيشون به" (الشراري، ٢٠١٧: ١١٥). وتعرف أجرائياً بأنها القيم الأخلاقية الواردة في كتاب اللغة العربية (لغتي العربية) المقرر لطلبة الصف السادس المتوسط، والتي يمكن قياسها من خلال استمارة تحليل المحتوى المستخدمة في الدراسة.
- **المرحلة المتوسطة:** وهي المرحلة التي تشتمل على الصف السادس والصف السابع والصف الثامن والصف التاسع، حيث يتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (١٢-١٥) سنة.
  - **كتاب اللغة العربية:** وهو كتاب "لغتي العربية" المقرر تدريسه للصف السادس من قبل وزارة التربية بدولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.
- حدود الدراسة ومحدداتها: وتشتمل على الآتي:
- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة على تحليل كتاب اللغة العربية "لغتي العربية" (الجزء الأول والثاني) للصف السادس المتوسط الطبعة الثانية المقررة من قبل إدارة تطوير المناهج في زارة التربية في دولة الكويت.
  - **الحد الزمني:** يتمثل في كتاب اللغة العربية "لغتي العربية" للصف السادس المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
  - **الحد المكاني:** أجريت الدراسة في دولة الكويت.
  - **الحدود الإجرائية:** وتتمثل في درجة ثبات وصدق أداة الدراسة التي توصلت إليها الباحثة، بالإضافة للتكرارات والنسب المئوية في تحليل نتائج الدراسة.

#### الدراسات السابقة:

دراسة **المالكي (٢٠١٨)** هدفت للكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في السعودية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم إعداد بطاقة تحليل محتوى للكتاب المقرر، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم التي تم التوصل إليها (٦١) قيمة، بتكرار بلغ (٢١٠) تكرارات، توزعت على ستة مجالات رئيسية، وهي: الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والوطني، والمنهجي، والعلمي، وأن مجموع القيم الأخلاقية المضمنة في كتاب اللغة العربية جاء في المرتبة الرابعة، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك تكراراً لبعض القيم الفرعية على حساب البعض الآخر.

كما هدفت دراسة **الشريف (٢٠١٧)** إلى معرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب "لغتي الجميلة" لصفوف المرحلة الابتدائية العليا (الرابع، الخامس، السادس) في السعودية، ودرجة توافر هذه القيم في محتوى كتب "لغتي الجميلة" للفصلين الأول والثاني، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي



عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم إعداد بطاقة تحليل محتوى للكتب المقررة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم الأخلاقية المضمنة في كتب "لغتي الجميلة" بلغت (٣٨) قيمة من أصل (٣٩) قيمة ينبغي توافرها، وأن مجموع تكرارها القيم بلغ (٨٠٥) مرة فقط، احتل كتاب الصف الخامس الابتدائي المرتبة الأولى من حيث نسب تضمين هذه القيم بنسبة بلغت (٣٥,٤١%)، في حين جاء كتاب الصف الرابع الابتدائي في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (٣٠,١٨%) من إجمالي القيم المضمنة، أما بشأن أكثر القيم تكراراً فقد جاءت قيمة التعاون يليها قيمة النظافة ثم قيمة الصدق، في حين جاءت قيم المحافظة على المدرسة وإمالة الأذى عن الطريق وخفض الصوت ضمن القيم الأخلاقية الأقل تكراراً كما تم إغفال قيمة طاعة ولي الأمر في أي من الكتب المقررة.

في حين هدفت دراسة **كاظم (٢٠١٥)** إلى معرفة درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في صفوف المرحلة الإعدادية (الرابع، والخامس، والسادس) في العراق للقيم الأخلاقية والجمالية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم إعداد بطاقة تحليل محتوى للكتب المقررة متخذة من الفكرة وحدة للتحليل، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم الأخلاقية والجمالية بلغت (٥٣٢) قيمة، حيث بلغ عدد القيم الأخلاقية (٢٠٧) قيمة، في حين بلغت القيم الجمالية (٣٢٥) قيمة أي أن نسبة القيم الأخلاقية أقل من القيم الجمالية.

وأجرى **كور (Kaur, 2014)** دراسة هدفت لمعرفة درجة تضمين القيم الأخلاقية في مناهج اللغة الانجليزية في الهند، اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى الكتاب معتمداً الجملة وحدة للتحليل عبر إعداد استمارة تحليل المحتوى، وأظهرت الدراسة أن إجمالي القيم الأخلاقية في محتوى كتب (٤٢٠) قيمة، وأن كتب اللغة الانجليزية تعد وسيلة وأداة فعالة لتعلم وغرس القيم الإخلاقية في نفوس الطلبة.

كما هدفت دراسة **آيزنشتاين وكلاارك (Eisenstein & clark, 2013)** لمعرفة مدى تضمين القيم الدينية وقيم التسامح ضمن الكتب المدرسية للمرحلة التمهيديّة في ولاية أنديانا الأمريكية، اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى الكتاب معتمداً الجملة وحدة للتحليل عبر إعداد استمارة تحليل المحتوى لجميع كتب الدراسات الاجتماعية، وأظهرت الدراسة أن إجمالي القيم الدينية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بلغت (١٠٢) قيمة بمجموع تكرار بلغ (١٠١٨)، وأن الكتب المدرسية تقدم صوراً مختلفة عن الديانات، لكن لوحظ قلة تضمين قيم التسامح في الكتب المدرسية.

أما دراسة **الخطيب** (٢٠١٢) فقد هدفت لمعرفة درجة تضمين كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية في الأردن للقيم الأخلاقية الإسلامية، اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى الكتب معتمداً الجملة وحدة للتحليل عبر إعداد استمارة تحليل المحتوى، وأظهرت الدراسة أن إجمالي القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية الثلاثة بلغ (٢٦٢٤) مرة موزعة على (٥٥) قيمة في أربعة مجالات (العقدية، والتعبدية، والمادية، والاجتماعية)، حيث حصلت القيم في المجال الاجتماعي على أعلى تكرارات بلغت (١٠٠٣) مرات، في حين حصلت القيم في المجال المادي على أدنى تكرارات بلغت (٣٠٩) مرات، وجاء الصف السادس في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٩٤٩) مرة، والصف الخامس في المرتبة الثالثة والاختيرة بتكرار بلغ (٧٤٩) مرة، كما وجاءت قيمة "تعظيم القرآن الكريم" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٢١٣) مرة، كما جاءت قيمة الاستئذان في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (٦) مرات.

في حين هدفت دراسة **الحميدي** (٢٠١١) إلى معرفة درجة تضمين كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية (العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر) بدولة الكويت للقيم الأخلاقية، اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى عبر إعداد استبانة القيم الأخلاقية واستمارة تحليل المحتوى، وأظهرت الدراسة أن إجمالي القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية لغت (٢٤) قيمة، وأن مجموع القيم الأخلاقية الواردة في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية بلغت (٢٤) قيمة فقط، وأن هناك اختلافاً في درجة تكراراتها وتفاوتاً في توزيع القيم من صف لآخر ومن محتوى كتاب لآخر، وأنه لا يوجد توازن في تقديم القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية وأن غالبية تكرارات القيم الأخلاقية انحصرت في كتب القراءة.

دراسة **المزين** (٢٠٠٩) هدفت لمعرفة درجة تضمين كتب "لغتنا الجميلة" للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين للقيم الأخلاقية، اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى عبر إعداد استبانة القيم الأخلاقية واستمارة تحليل المحتوى تضمنت أربعة أبعاد وهي: القيم الاخلاقية الذاتية (٢٧) قيمة، والقيم الأخلاقية الاجتماعية (١١) قيمة، والقيم الأخلاقية الوطنية (٣)، والقيم الأخلاقية العلمية (٥) قيم. وأظهرت الدراسة أن إجمالي تكرار القيم الأخلاقية بلغ (٣٧٤) مرة، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث بلغ مجموع التكرار (١٠٩) مرة، وجاء الصف الثاني في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (٨١) مرة، كما أظهرت النتائج أن القيم الأخلاقية الوطنية احتلت المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية القيم الأخلاقية الاجتماعية، ثم القيم الأخلاقية الذاتية في المرتبة الثالثة، وأخيراً جاءت القيم الأخلاقية العلمية في المرتبة الرابعة والأخيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة، وفي حدود علم الباحثة ظهر بأن هناك العديد من الدراسات العربية التي تتناول درجة تضمين كتب اللغة العربية للقيم الإخلاقية، إلا أن الباحثة لاحظت ندرة وجود دراسات- في حدود علم الباحثة- التي تناولت درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت بشكل خاص، كما وقد لاحظت الباحثة ما يأتي:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى.
- اختلفت مع الدراسات السابقة في أماكن تطبيقها، فمنها من طبق بالسعودية وأخرى في الأردن، ومنها في فلسطين ومنها في العراق في حين أن الدراسة طبقت في دولة الكويت.
- تنوعت الدراسات السابقة في عينة الدراسة منها في المراحل الابتدائية، ومنها في المراحل الثانوية، في حين أن الدراسة الحالية ستمثل في الصف السادس المتوسط فقط.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال الاهتمام وهو القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها، وأداتها. الطريقة والإجراءات:
- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.
- **مجتمع الدراسة وعينتها:** يتكوّن مجتمع وعينة الدراسة من كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط، والذي يدرس في مدارس دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ الصادرة عن وزارة التربية، والمتمثل بما يلي:
  - الجزء الأول: الطبعة الثانية ٢٠١٨/٢٠١٩ وتتمثل بالوحدة الأولى: عائليتي قيم وعطاء، والوحدة الثانية: أصدقائي ثراء لحياتي، والوحدة الثالثة: إنسانيتي سلوك وعمل.
  - الجزء الثاني: الطبعة الثانية ٢٠١٩/٢٠٢٠ وتتمثل بالوحدة الأولى: معارف وأصدقاء، والوحدة الثانية: علاقات وأثر، والوحدة الثالثة: أعمال مميزة.
- **أداة الدراسة:** قامت الباحثة بإعداد أداة مُحكّمة للقيم الأخلاقية الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية، وتكونت الأداة من خمسة مجالات رئيسية، هي: القيم الأخلاقية الشخصية، والقيم الأخلاقية الاجتماعية، والقيم الأخلاقية الوطنية، والقيم الأخلاقية الأسرية، والقيم الأخلاقية البيئية. ولكل مجال قيم فرعية تندرج ضمنهم.

- **وحدة التحليل:** تم اعتماد الفكرة والجملة والمعنى، في تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط؛ لتحديد القيم المتوفرة فيه، حيث تم استخدام الأداة لرصد النتائج وتكرار القيمة، ورصد القيمة سواء كانت ظاهرة أو ضمنية في محتوى الكتاب.
- **صدق أداة التحليل:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء في المجال، للحكم على صلاحية الأداة من حيث انتماء الفقرة للمجال المحدد في القيم الأخلاقية كما ورد في الأداة، ومدى وضوح المفهوم، والصياغة اللغوية، وملاحظات تتعلق ببناء الأداة أو ما يروونه مناسباً.
- **ثبات أداة التحليل:** تم التَّحَقُّق من ثبات أداة التحليل بطريقتين، وهما كما يأتي:
- **الثبات عبر الزمن:** قامت الباحثة بتحليل كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط وفق أداة التحليل المعدة لذلك، ثم قامت الباحثة بإعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti) للثبات:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين الممثل ونفسه}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

والجدول (١) يوضح ثبات التحليل لمجالات القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط.

جدول (١) معاملات الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني للباحثة لدرجة تضمين القيم الأخلاقية الواردة في كتاب اللغة العربية

للفص السادس المتوسط في الكويت

الرقم	المجال	التحليل (١)	التحليل (٢)	مرات الاتفاق	مرات الإختلاف	الاتفاق + الإختلاف	معامل الثبات %
1	القيم الأخلاقية الشخصية	٦٧	٦٨	٦٧	١	٦٨	98.5%
2	القيم الأخلاقية الاجتماعية	٤٤	٤٥	٤٤	١	٤٥	97.7%
3	القيم الأخلاقية الوطنية	٣٠	٣١	٣٠	١	٣١	96.7%
4	القيم الأخلاقية الأسرية	٢٣	٢٥	٢٣	٢	٢٥	92%
5	القيم الأخلاقية البيئية	٢٨	٣٠	٢٨	٢	٣٠	93.3%
	المجموع	192	199	192	7	199	٩٦.٤%

تبين من خلال الجدول (١) أن معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني لجميع مجالات القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط هو (٩٦,٤%) وهذا معامل ثبات مرتفع يمكن اعتماده لأغراض الدراسة.

2- ثبات التحليل عبر الأفراد: وهو نسبة الاتفاق بين التحليل الذي قامت به الباحثة والتحليل من قبل فرد آخر مختص، حيث قامت بالتحليل الثاني معلمة مختصة بتدريس اللغة العربية، وتم تدريبها على عملية التحليل، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الثبات بين تحليل الباحثة وتحليل المحللة الثانية لدرجة تضمين القيم الأخلاقية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف السادس

المتوسط في الكويت

الرقم	المجال	تحليل الباحثة	تحليل المعلمة الأخرى	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	الاتفاق + الاختلاف %	معامل الثبات %
1	القيم الأخلاقية الشخصية	٦٧	٧٠	٦٧	٣	٧٠	95.7%
2	القيم الأخلاقية الاجتماعية	٤٤	٤٧	٤٤	٣	٤٧	93.6%
3	القيم الأخلاقية الوطنية	٣٠	٣٥	٣٠	٥	٣٥	85.7%
4	القيم الأخلاقية الأسرية	٢٣	٢٥	٢٣	٢	٢٥	92%
5	القيم الأخلاقية البيئية	٢٨	٣١	٢٨	٣	٣١	90.3%
	المجموع	192	208	192	16	208	92.3%

تبين من خلال الجدول (٢) وجود اتفاق كبير بين تحليل الباحثة وتحليل المعلمة الثانية، وهذا يدل على صدق عملية التحليل، حيث بلغ معامل الثبات لجميع المجالات كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط (٩٢,٣%)، وهذا يشكل نسبة عالية تفي بأغراض هذه الدراسة.

- الأساليب الإحصائية للدراسة: اعتمدت الدراسة معادلة هولستي للثبات، والتكرارات والنسب المئوية والترتيب للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما القيم الأخلاقية الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في الكويت؟.

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة، وتم الأخذ برأي الخبراء والمختصين في هذا المجال، وتوصلة الباحثة إلى قائمة تضم القيم الأخلاقية

الواجب توفرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في الكويت، احتوت في صيغتها النهائية على (٤٣) قيمة موزعة على المجالات الآتية، وهي:

أ- القيم الأخلاقية الشخصية، تمثلت في (١٤) قيمة وهي: الصبر/ الحلم، والصدق، والأمانة، والإخلاص بالعمل، والحياء، وضبط النفس، والشجاعة، والتواضع، وأداب الحديث، والنظافة الشخصية، وتناول الغذاء الصحي، والقناعة، والاحسان، وتحمل المسؤولية. فإذا توفرت هذه القيم لدى المتعلم يتم أعدد جيلاً ملتزماً أخلاقياً، ومنتمٍ لدينه وأمته يردم الفجوة بين غاياته الشخصية ووسائل الوصول إليها وتحقيقها.

ب- القيم الأخلاقية الاجتماعية، تمثلت في (١١) قيمة، وهي: الإيثار، والتعايش السلمي، والتعاون والعمل الجماعي، ورد السلام (آداب الطريق)، وحسن الجوار، والوفاء بالوعد، والتسامح، وزيارة المريض، والتنافس الشريف، واحترام الرأي الآخر، وثقافة الحوار. فهذه القيم إذا التزم بها المتعلم ساعدت على وحدة المجتمع واستقراره.

ج- القيم الأخلاقية الوطنية، تمثلت في (٨) قيم، وهي: الاعتزاز والانتماء للهوية الوطنية، وتعظيم الشعائر الدينية، والمشاركة بالمناسبات الوطنية، والنزاهة والشفافية، والتضحية، وتقدير دور المؤسسات الوطنية، والدفاع عن الوطن، وحب المدرسة. وجميع هذه القيم إذا التزم بها المتعلم ساعدته على الانتماء لوطنه، وبالتالي إيجاد المواطن الخلاق.

د- القيم الأخلاقية الأسرية، تمثلت في (٥) قيم، وهي: بر الوالدين، وصلة الرحم، وتقدير الكبير، والعطف على الصغير، والمحبة بين أفراد الأسرة. فهذه القيم إذا نشأ المتعلم عليها ساعدته في تعزيز ثقته بأسرته وبالتالي حبّه والانتماء لها.

هـ- القيم الأخلاقية البيئية، تمثلت في (٥) قيم، وهي: ترشيد استهلاك الماء، وترشيد استهلاك الكهرباء، والمحافظة على الأشجار، والرفق بالحيوان، والمحافظة على نظافة البيئة. فهذه القيم إذا نشأ المتعلم عليها ساعدته على حب مكان سكنه وبيئته والمحافظة عليها.

والجدول الآتي يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمجالات القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في الكويت.

الجدول رقم (٣): التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمجالات القيم الأخلاقية المتضمنة

في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في الكويت

المجموع	القيم الأخلاقية البيئية	القيم الأخلاقية الأسرية	القيم الاخلاقية الوطنية	القيم الأخلاقية الاجتماعية	القيم الأخلاقية الشخصية

ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٦٧	٣٤,٩٠	٤٤	٢٢,٩٢	٣٠	١٥,٦٢	٢٣	١١,٩٨	٢٨	١٤,٥٨	١٩٢	١٠٠%
1	2	3	٥	4	الترتيب						

إذ ترى الباحثة أنه من المهم أن يتضمن كتاب اللغة العربية القيم الأخلاقية بجميع مجالاتها، فجميع هذه القيم تسهم في إيجاد الطالب الصالح المصلح المتزن أخلاقياً بشخصه وأسرته ومجتمعه ووطنه وبيئته.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في دولة الكويت للقيم الأخلاقية بمجالاته؟.

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية وترتيب القيم الأخلاقية الفرعية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في كل مجال، وكانت على النحو الآتي:

أ- القيم الأخلاقية الشخصية: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية الشخصية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٤): التكرارات والنسب المئوية والترتيب القيم الأخلاقية الشخصية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط

في الكويت

القيمة	الصف السادس المتوسط	
	التكرار	%
الصبر والحلم.	٢	2.99%
الصدق.	١٠	14.99%
الأمانة.	١	1.49%
الإخلاص بالعمل.	٧	10.4%
الحياء.	٥	7.46%
ضبط النفس.	٣	4.48%
الشجاعة.	٣	4.48%
التواضع.	٤	5.97%
أداب الحديث.	٣	4.48%
النظافة الشخصية.	٨	11.94%
تناول الغذاء الصحي.	٦	8.96%
القناعة.	٩	13.4%
الإحسان.	٢	2.99%
تحمل المسؤولية.	٤	5.97%
المجموع	٦٧	100%

يبين الجدول (٤) أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية الشخصية في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط بلغت (٦٧) قيمة، حيث جاءت أكثر القيم الأخلاقية الشخصية تكراراً قيمة "الصدق". حيث بلغ نسبة تكرارها (١٤,٩٩%)، في حين أن أقل القيم الأخلاقية الشخصية تكراراً كانت قيمة "الأمانة". حيث بلغ نسبة تكرارها (١,٤٩%). وتعزى هذه النتيجة لاعتقاد مخططي المنهاج بأهمية غرس القيم الأخلاقية الشخصية، وحاجة الطلبة لمثل هذه القيم في المرحلة المتوسطة، وضرورة تضمين وإثراء هذه القيم لما لها من أثر في حياة المتعلم والتي تنعكس بشكل مباشر في سلوكه داخل صفه ومدرسته ومجتمعه، وربما يأتي ذلك متزامناً مع جهود وزارة التربية الكويتية في تعزيز القيم الشخصية حتى تكون أخلاقهم السلاح الفعال الذي يتسلحون به لمواجهة تحديات العولمة وتغييراتها السلبية على القيم المجتمعية، وهو ما ينسجم مع الأهداف التي يرمي إليها كتاب اللغة العربية وفلسفة وزارة التربية الكويتية.

ب- القيم الأخلاقية الاجتماعية: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية الاجتماعية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط، وهي كما في الجدول الآتي:



الجدول رقم (٥): التكرارات والنسب المئوية والترتيب القيم الأخلاقية الاجتماعية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس

المتوسط في الكويت

القيمة	الصف السادس المتوسط	
	التكرار	%
الأثير.	٢	4.55%
التعاضد السلمي.	١	2.28%
التعاون والعمل الجماعي.	٥	11.36%
رد السلام (آداب الطريق).	١١	25%
حسن الجوار.	١	2.28%
الوفاء بالوعد.	٦	13.63%
التسامح.	٢	4.55%
زيارة المريض	7	15.9%
التنافس الشريف.	٣	6.81%
أحترام الرأي الأخر.	٥	11.36%
ثقافة الحوار.	١	2.28%
المجموع	٤٤	١٠٠%

يبين الجدول (٥) أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية الاجتماعية في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط بلغت (٤٤) قيمة، حيث جاءت أكثر القيم الأخلاقية الاجتماعية تكراراً قيمة "رد السلام (آداب الطريق)". حيث بلغ نسبة تكرارها (٢٥%)، في حين أن أقل القيم الأخلاقية الاجتماعية تكراراً كانت قيمة "التعاضد السلمي، وحسن الجوار، وثقافة الحوار" حيث بلغ نسبة تكرارها (٢,٢٨%). وتفسر الباحثة ذلك إلى إيمان واضعي المناهج بأهمية القيم الأخلاقية الاجتماعية وضرورتها لهذه المرحلة من العمر، لما لهذه القيم من دور في التنشئة الاجتماعية، وتتمية قيم التكافل وتوثيق الروابط الاجتماعية، لاعتبار القيم الاجتماعية مطلباً أساسياً بها يضمن إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتمين لمجتمعهم، لذلك شكلت جزءاً كبيراً من محتوى الكتب التي قامت الباحثة بتحليل محتواها.

ج- القيم الأخلاقية الوطنية: تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية الوطنية الواردة

في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٦): التكرارات والنسب المئوية والترتيب القيم الأخلاقية الوطنية المتضمنة في كتاب

اللغة العربية للصف السادس المتوسط في الكويت

القيمة	الصف السادس المتوسط	
	التكرار	%
الاعتزاز والانتماء للهوية الوطنية.	٢	٦,٦٧%

٨	%٣,٣٣	١	تعظيم الشعائر الدينية.
٤	%١٠	٣	المشاركة بالمناسبات الوطنية.
٥	%٦,٦٧	٢	التضحية.
٥	%٦,٦٧	٢	النزاهة والشفافية.
١	%٢٦,٦٦	٨	تقدير دور المؤسسات الوطنية.
٢	%٢٣,٣٣	٧	الدفاع عن الوطن.
٣	%١٦,٦٧	٥	حب المدرسة.
	%١٠٠	٣٠	المجموع

يبين الجدول (٦) أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية الوطنية في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط بلغت (٣٠) قيمة، حيث جاءت أكثر القيم الأخلاقية الوطنية تكراراً قيمة" تقدير دور المؤسسات الوطنية." حيث بلغ نسبة تكرارها (26.66%)، في حين أن أقل القيم الأخلاقية الوطنية تكراراً كانت قيمة" تعظيم الشعائر الدينية." حيث بلغ نسبة تكرارها (٣,٣٣%). وقد يدل ذلك على التفاوت في القيم الأخلاقية الوطنية في كتاب اللغة العربية، والعشوائية في توزيع القيم الأخلاقية الوطنية، وعدم وجود إطار مرجعي يضع القيم الأخلاقية الوطنية في نسق بحسب الأولويات أو الأهمية، كما دلّ على أن مصممي المناهج والكتب المدرسية اعتمدوا على محتوى الموضوعات المتضمنه في كل وحدة في الكتاب، واقتصرهم عليها والأكتفاء بها دون اعتماد نوعية القيم التي ينبغي تضمينها في كل موضوع بالكتاب، فضلاً عن اعتبار القيم الأخلاقية الوطنية من ضمن مضامين كتاب التربية الوطنية والتنشئة المدنية أكثر منه في كتاب اللغة العربية.

د- القيم الأخلاقية الأسرية تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية الأسرية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم(٧): التكرارات والنسب المئوية والترتيب القيم الأخلاقية الأسرية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط في الكويت

الصف السادس المتوسط			القيمة
الترتيب	%	التكرار	
٣	%٤,٣٥	١	العطف على الصغير.
٢	%٣٩,١٥	٩	صلة الرحم.
٣	%٤,٣٥	١	المحبة بين أفراد الأسرة.
١	%٤٧,٨	١١	بر الوالدين.

٣	%٤,٣٥	١	توقير الكبير.
	%١٠٠	٢٣	المجموع

يبين الجدول (٧) أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية الأسرية في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط بلغت (٢٣) قيمة، حيث جاءت أكثر القيم الأخلاقية الأسرية تكراراً قيمة "بر الوالدين" حيث بلغ نسبة تكرارها (47.8%)، في حين أن أقل القيم الأخلاقية الأسرية تكراراً كانت قيمة "العطف على الصغير"، والمحبة بين أفراد الأسرة، وتوقير الكبير. حيث بلغ نسبة تكرارها (٤,٣٥%). وهي نسبة قليلة ويمكن تفسير ذلك إلى أن طبيعة كتاب اللغة العربية يركز على الجوانب اللغوية أكثر من اهتمامه بالقيم الأسرية، فضلاً عن اعتبار القيم الأخلاقية الأسرية من ضمن مضامين كتاب التربية الإسلامية أكثر منه في كتاب اللغة العربية. وربما كانت وجهة نظر مخططي المناهج عدم التركيز عليها في محتوى كتاب اللغة العربية لوجودها أصلاً لدى الطلبة وممارستهم لها بشكل يومي.

هـ- القيم الأخلاقية البيئية تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الأخلاقية البيئية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط، وهي كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (٨): التكرارات والنسب المئوية والترتيب القيم الأخلاقية البيئية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لصف السادس المتوسط في التويت

الصف السادس المتوسط			القيمة
الترتيب	%	التكرار	
٤	7.10%	٢	ترشيد استهلاك الماء.
٥	3.60%	١	ترشيد استهلاك الكهرباء.
٢	32.1%	٩	المحافظة على الأشجار.
١	35.7%	١٠	الرفق بالحيوان.
٣	21.5%	٦	المحافظة على نظافة البيئة.
	100%	٢٨	المجموع

يبين الجدول (٨) أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية البيئية في كتاب اللغة العربية للصف السادس المتوسط بلغت (٢٨) قيمة، حيث جاءت أكثر القيم الأخلاقية البيئية تكراراً قيمة "الرفق بالحيوان" حيث بلغ نسبة تكرارها (٣٥,٧%)، في حين أن أقل القيم الأخلاقية البيئية تكراراً كانت

قيمة" ترشيد استهلاك الكهرباء" حيث بلغ نسبة تكرارها (٦,٣%). ويدل ذلك على قصور مصممي المناهج والكتب المدرسية في تغطية جميع القيم الأخلاقية البيئية لاعتقادهم أن منهج اللغة العربية منهج لغوي، وأن مثل هذا النوع من القيم تقتصر على منهج العلوم، الأمر الذي أدى لتضمينها بدرجة متوسطة مقارنة مع غيرها من القيم.  
التوصيات:

- ١- مراعاة تضمين القيم الأخلاقية الأسرية والبيئية من قبل واضعي ومؤلفي مناهج اللغة العربية لصف السادس المتوسط وذلك لتدني نسبة توافرها في كتاب اللغة العربية.
- ٢- ضرورة التنسيق بين مؤلفي كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للعمل على مراعاة التكامل والتوازن والشمول في تضمين القيم الأخلاقية في المرحلة بشكل عام.
- ٣- إجراء دراسات مقارنة بين كتاب اللغة العربية في صفوف المرحلة المتوسطة (السادس والسابع والثامن والتاسع)، من حيث تناولها للقيم الأخلاقية في جميع مجالاتها.
- ٤- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتوضيح دور منظومة القيم الأخلاقية بجميع مجالاتها وكيفية تنميتها، وتدريبهم على عملية تحليل الكتب المدرسية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- البشري، محمد.(٢٠١٠). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٥٦)، ١٤-٦٦.
- الجهيمي، أحمد.(٢٠١٥). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الحديث في المرحلة الثانوية المسار الطبيعي في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة شقراء السعودية، (٤)، ١١-٥٠.
- الحميدي، حامد والشاهين، غانم.(٢٠١٩). القيم التربوية في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، (١٨)، ٣٥١-٤١٨.

الحميدي، حامد.(٢٠١١). مدى توافر القيم الاخلاقيه في محتوى كتب اللغة العربيه المقرر على المرحلة الثانويه بدولة الكويت. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (٣٠)، ١١٠-٨٢.

الحميدي، حامد.(٢٠١٢). دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة المتوسطة في دولة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، (١٠٢)، ٩٣-١٤٣.

---

الخطيب، محمد.(٢٠١٢). القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة التربية وعلم النفس، (٣٨)، ٢١٣ - ٢٣٧.

الزهراني، عبدالله.(٢٠١٤). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الشراري، أحمد.(٢٠١٧). درجة تضمين القيم الاخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١(٢)، ١١٣ - ١٢٩.

الشريف، حازم.(٢٠١٧). القيم الاخلاقية المتضمنة في محتوى كتب "لغتي الجميلة" للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١(١٨)، ٦٩-٩٨.

الشواورة، سامية.(٢٠١٦). القيم الأخلاقية المتوافرة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

العبدالله، محمود.(٢٠١٠). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١(٢)، ١٧٩-٢٠٥.

عطية، محسن.(٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. كاظم، شهله.(٢٠١٥). درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في العراق للقيم الأخلاقية والجمالية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، عمان.

المالكي، زكية.(٢٠١٨). القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٦(١)، ٢١٣-٢٣٨.

المزين، خالد.(٢٠٠٩). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا و مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

---

المساعد، خلف.(٢٠١١). درجة ممارسة مشرفي اللغة العربية للعلاقات الإنسانية والقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

منصور، هدى وطلاحة، حامد.(٢٠٠٩). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٦(١)، ٤٦-٧٠.

النعيمات، نور.(٢٠١٧). أثر الأخلاقيات الإدارية على الاداء الوظيفي لدى مديري المدارس في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Cruz-Cruz, J. A., Curbelo, A. M., & Frey, W. J. (2010). Doing ethics across the curriculum: The EAC toolkit. **Teaching Ethics**, 10(2), 47-69.
- Eisenstein, M. A., & Clark, A. K. (2013). Portraits of religion in introductory American government textbooks: Images of tolerance or intolerance. **Journal of Political Science Education**, 9(1), 89-107.
- Kaur.j.(2014). Imparting human values through English language acquisition. **Journal of Harmonized Research in Applied Sciences**, 2(4), 275-278.